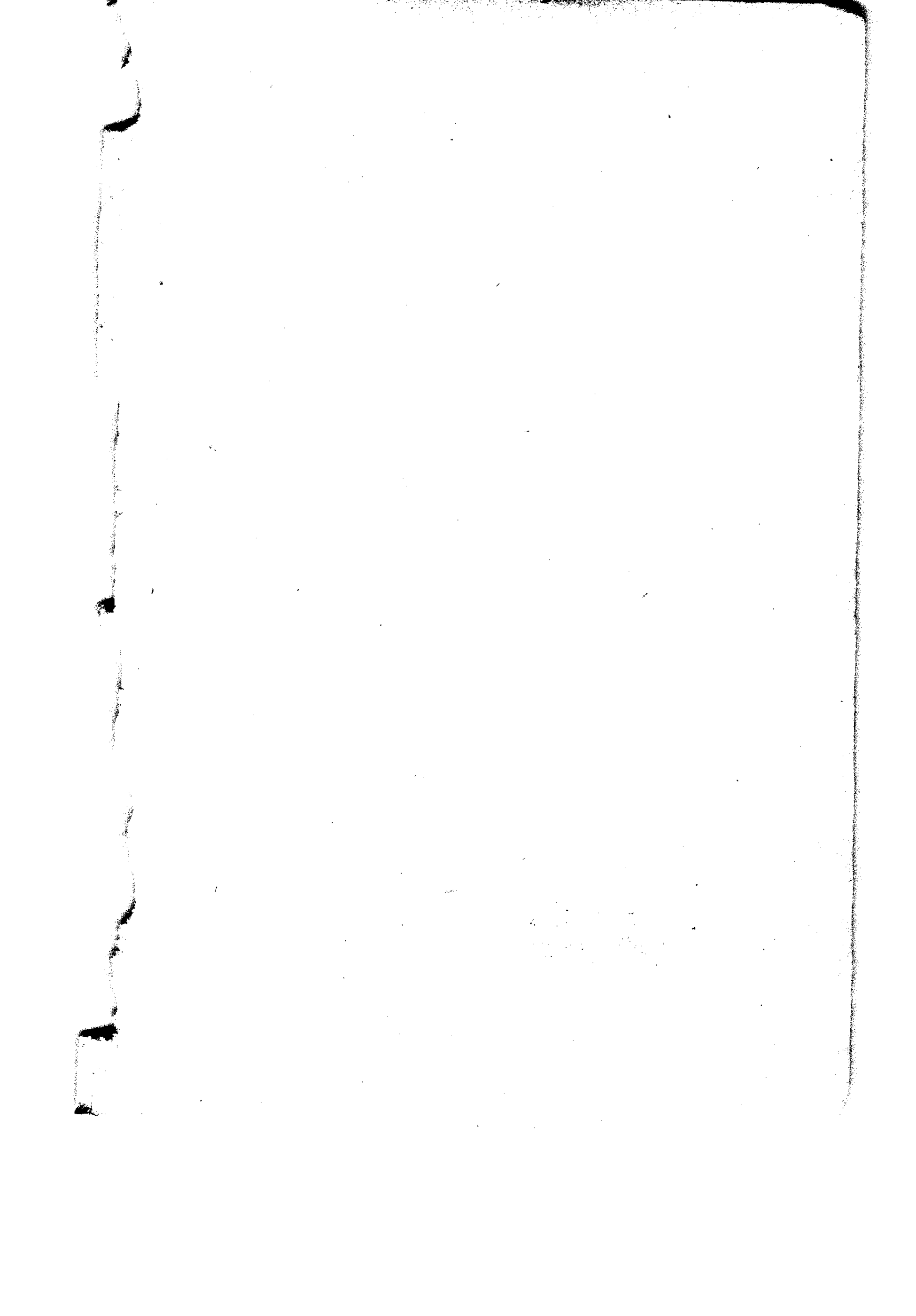
ولدي الحبيب أحمد يسري العزب
لعلك تنمو على حب مصر

يسري العزب
٨/١٠/٨٤

مطبـــوعات الفجر
كتاب أدبى غير دورى
- ١ -

تغريبة عبرزاق الهلالى

دراما شعرية :
يســـرى العزب



الى ...

عبد الرزاق أبو سعدة

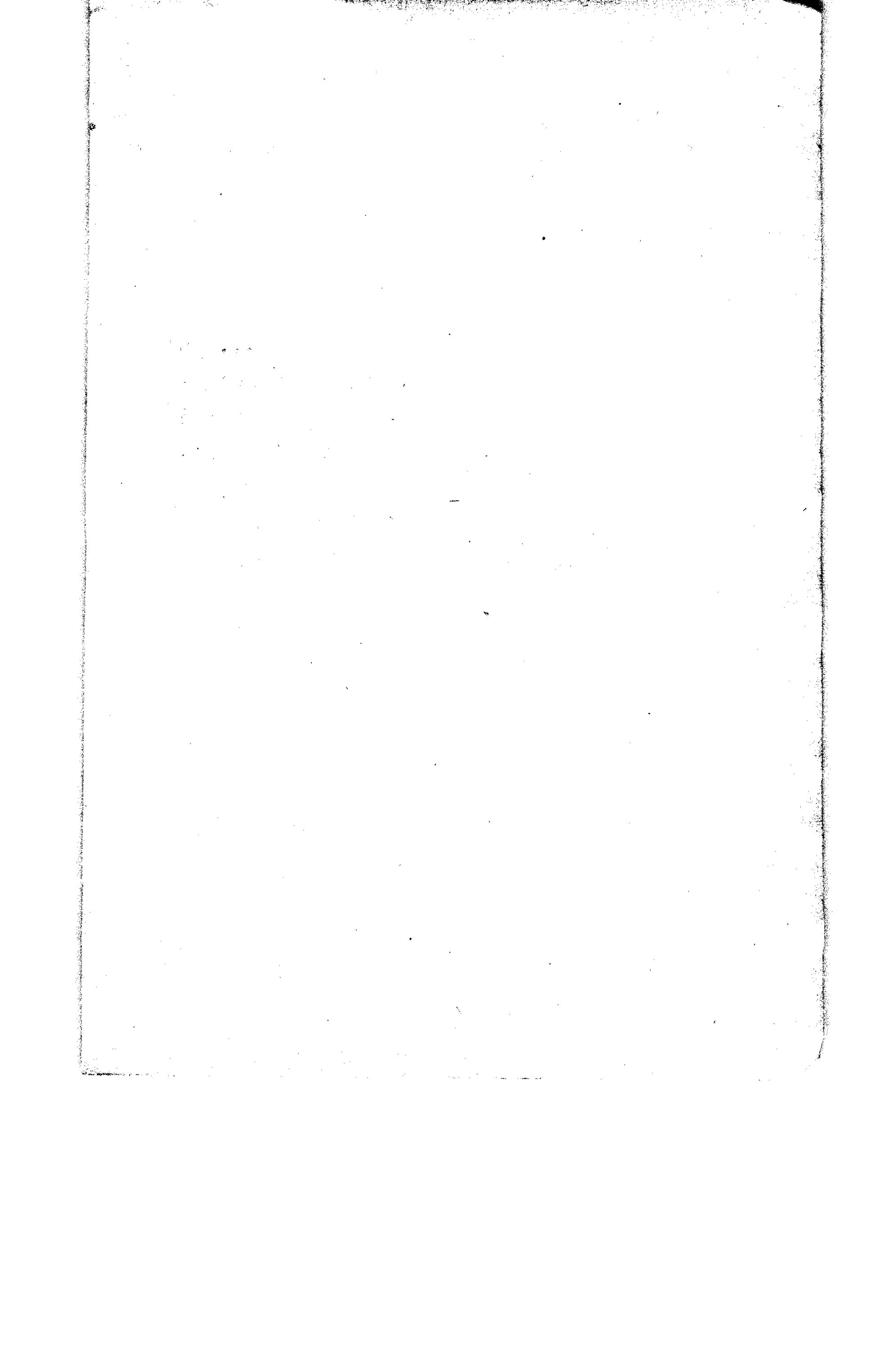
فى ديمشلت دقهلية

فلاحا مصريا أصيلا

والى .. أصـــدقائى

.. فلاحى مصر الشرفاء .

يســـرى العزب



اشـــارات هامة

حـول (تغريبة عبرزاق الهلالى)

- هذه الدراما الشعبية ـ فى تصور المؤلف ـ **تقوم ببطولتها قرية** بأسرها ، تتجسم أحيانا البطولة الشعبية فى (عبرزاق) أبو سعدة ، الذى هو فلاح حقيقى يعيش فى قرية (ديمشلت) والذى خاض التجـــربة كلها وكان نموذجا لكل فلاحى مصر خلال الفترة من (١٩٥٢ ـ ١٩٨٠) ٠

- من هنا كان دور المخرج فى ترجمة هذا العمـــل على المسرح دورا أساسيا وهاما ، ولذا لم يشأ المؤلف أن يعطيه أى اشارة تخص التنفيذ ايمانا منه بضرورة أن يوظف المخـرج رؤيته الفنية الحرة فى تشكيل رؤية الكاتب ، لأن الدراما ـ قبـــل أى شيىء ـ هى محصـلة جهد مشترك بين النص والرؤية الاخراجية التى تسعى لترجمته مستخدمة عنـــاصرها الفذة فى نقل **دراما النص** الى **دراما العرض** المسرحى الشامل ٠٠

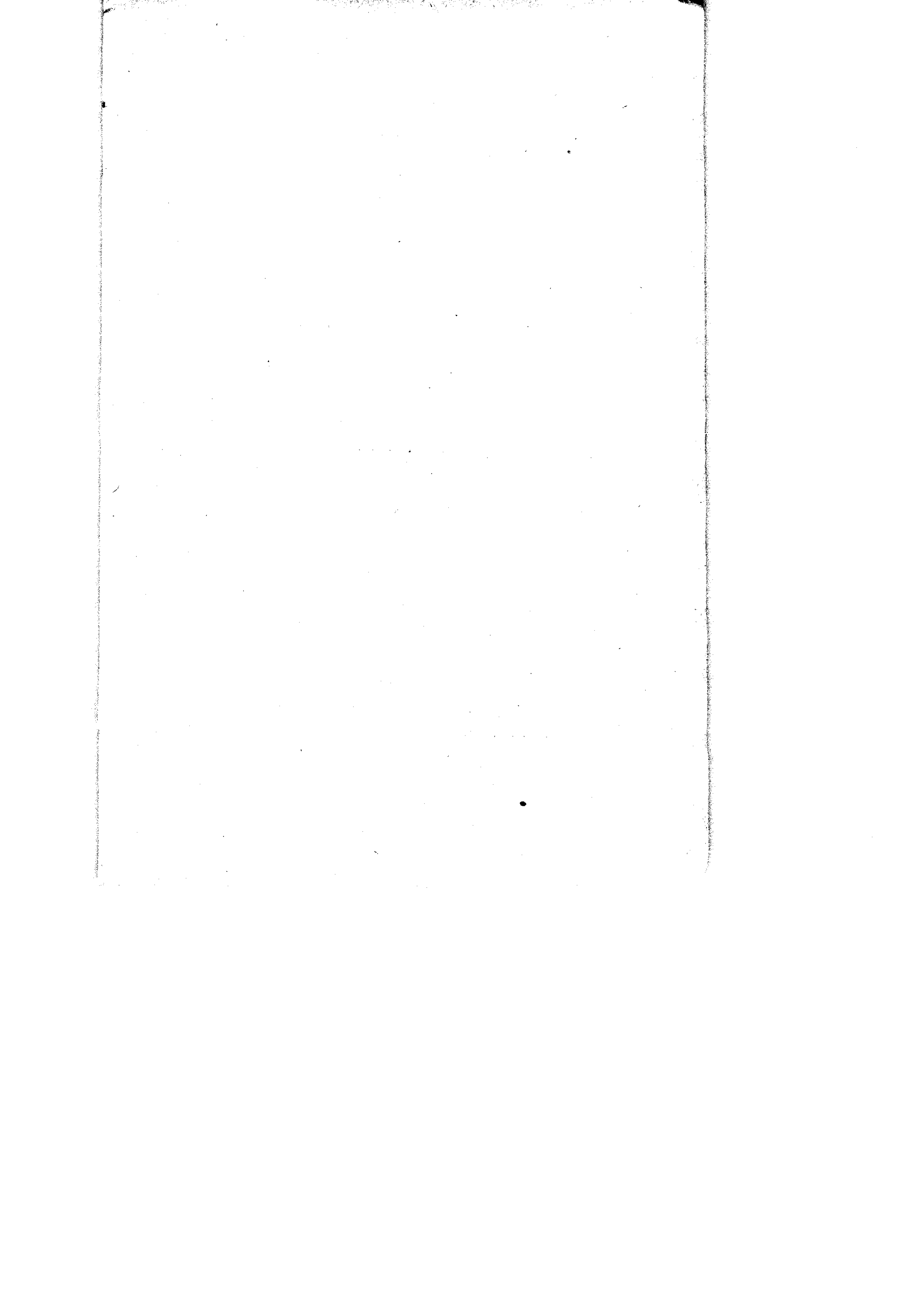
- يمكن توظيف بعض مناطق النص موســـيقيا وغنائيا دون حاجة الى نصوص غنائية تضاف المخرج اليه فاذا احتـــاج ذلك فما عليه سوى الرجوع للمؤلف الذى يستطيع ـ وحده ـ خلق هذه الاضافة ٠

- الديكور ملك للمخرج يتصرف بشأنه كيف يشـــاء ، وليته ينتقل الى القرية (ديمشلت مركز دكرنس دقهلية) فسيجد فيها الكثير الذى يمكن توظيفه فى خدمة الديكور ٠

مع تمنياتى للمخرج وللفرقة بالتوفيق ؟

يسرى العزب

١٩٨٤/١/٣١



المشـــهد الأول

ـ الغـــول ـ

ـ كان جاى شحات
ـ كان جاى ولا حاجة
ـ كان عيل حافى معمص
ـ عيان ، هفتان ومعصعص
ـ كان ماشى ورا امه الشحاته
بتبيع للنسوان ٠٠ البخت
ـ من فين جايين ؟
ولفين رايحين ؟
ـ دول ناس على باب الله
ـ يا ســـلام !!
وبلدنا طريق مفتوح ع البهلى
لبلاد الله
ولخلق الله
ـ من كل مكان الناس داخلاه !؟
ـ ونروح لبعيد على ايه ؟!
الجامع ده ،
ومقام النايم جواه ؟
سيدنا العارف بالله

كان جاى منين ؟
كان جاى منين ؟ !
- ده لان بلدنا أمان
والناس فيها غلابة
فاتحين السدر تملى لأى غريب
يســـتوطن فيها
- يشتغلوا شوية شحاتة ،
شوية حدادة ، شوية نجارين ،
- بياعين فجل ، جوافه ،
- حشيش
- قتالين قتلى ،
- صنايعية ،
- ســـواقين ،
- خبرا أجانب ،
- معدومين !!
- بعد يومين ، بيصيروا بنوك
- ... ملوك
- وبلدنا العامية الغلبانة تعيش
السدر رحيب
وكلام الرب طبيب
والصبر يداوى جروح الخلق
- الصبر يداوى جروح الخلق ؟
- الصبر يداوى جروح الخلق
- وان واحد يوم اتألم

- ان واحد يوم اتكلم
- ... ما يطق
والكلمة الحق تموت فى الحاق
- دا فلان اشترى فدان
من خمسة ، سهم بسهم
قيراط بقيراط ؟
- مكتوب له الرزق .
- وفلان اشترى عربية لنقل البنى آدمين البندر ؟
- كترخيره .
- وفلان بقى تاجر من غير رسمال !!
- يســـتاهل
- وفلان الغلبان بيموت !!
- أعمـــار
- وفلانة الغلبانة بتولد
- مش ناوية تجيبها لبر
- ولا عايزة تبطل خلفة
- وفلان راح ياخد بنت فلان
- يتنيل على عينه
هو مفيش غيرها
« علان اللى بيقول ...
عنده ست ولايا بابهم مقفول »
......
- وصاحبنا كان جاى ..
من غير اسم ..

من غير رسم ..
من غير عنوان ..
- الله يرحم
اتمسكن لما اتمكن
- بقى اسمه الغول
- بقى زى الغول
- بقى عنوانه بلدنا
- صار واحد منها
- مش واحد عادى
بقى ســـيد ...
- الغول ربنا يديه العافية
- يلهف من بق الخلق اللقمة ويكبر
- والناس بتعيش بالعافية
- يا عمى ... تبقى ف بقك ..
- ما كانتش ف بقى فـ يوم
وعشان كده مش نادم على شيىء ..
- طب ليه تدفع نص الشيىء
اللى ف جيبك ..
أجرة كونك سردينة مسافرة ..
ف قطر الغول ؟
- ما أقدرش ..
علشان محتاج البندر

ـ طب ليه تدفع ؟
ـ ما اقدرش ..
العمدة معـــاه ،
والخلق ـ جميع الخلق ـ معاه
والغول شيخ منصر
غول مستعفى .
تصـــور
يسرق اسم الزراعية ؟!
يسرق جامع تاج ؟!
ما اقدرش أقول
دا انا بس بافضفض
ـ قـــول ..
ـ لو (شاور) شاور عقله يرخص
مرة الأجرة قرشين
ـ (الغول) يطرد بنته
وعيالها الاتنين
ـ تغلى الأجرة تملى
ـ والعداد مفتوح ع البهلى
ـ ويزيد قطر الغول عربية
ـ تكتر علب السردين فى بلدنا
ـ بتهيألى ..
بلدنا دهيا .

رغم غناها ورغم زيادة ناسها
« عدد سكانها اكثر من عشرين الف »
بتهيألى ..
بلدنا دا هيا رغم غناها ورغم زيادة ناسها
علبة سردين .
سردين حى
الواحد منا بياكل لحم التانى النى
وانا واحد منهم ..
وهاروح النار ..
مش باكل لحم الغول ؟
وبا أقول لك اهه
أنا مش خايف منه
مش خايف م الغول
لكنى خايف م النار
والنـــار بتهيألى
زى بلدنا دا هيا
– كل بلدنا دا هيا ؟
– فلاحينها
شـــغالينها
حتى المتعلم منها ..
– بتهيالى ..
حته من ملك الغول
....
وأنا باستغرب

باســـــتغرب
هل ربنا راضى عن ده ؟
ـ طابعا راضي
ـ والا ..
ما كانش اداه
ولا كان خلاه
الحـــاج
ولا كان اداه مفتاح الدار
ولا كان اداه مفتاح النار ..

* * *

المشـــهد الثانى

عبرزاق ..

- بيسميه الناس العزاق
- اللابس ستاشر حته
  من جلابيه قديمة
- الفاتح سدره الله يقويه ويديه العافية
- عند الناس العزاق
- الهايف
- العرة
- الترويمة
- وبرغم جميع الأشياء
  ما بيستغنوش عنه
  أكثر م الملح ف لقمة عيشهم
- بتخانقوا عليه
- وف نفس اللحظة يتفوا عليه
  لجل ينسوه نفسه
- لكنه ف يوم مانسيش
  وان كان زى كلامه
  بعتر عمره ع الناس بقشيش
  فدا لجل يعيش
  ويعيش من بعده ولاده

ـ يمكن يبقوا أحسن حظا منه !!
ـ والله مابابين
دا الواد البغل ابن البغل ...
ليت له ستينّ ساغ بالتيلة
وجريت به على دمياط
شغلته ف مصنع منسوجات
ـ ما نفعش ؟
ـ اتلاءموا عليه الأولاد
كان زى الطور برضه
لكن ماعرفش يجارى الجو
رجع خايب نايب
زى أمه وابوه
ـ يمكن علشان الباقيين يصحوا
ـ الله .. لو كان الباقيين يصحوا
ـ يطلع منهم واحّد فاهم ؟
ـ لو ان العبرزاقات فى بلدنا
طلع من دار الواحد منهم
واحد فاهم ؟
ـ هايفوق الكل
ويروق البال
ويصير الحال معدن ممتاز
ـ قوم صحى الباز
اديله الربع جنيه المتحوش
تحت الدرس

وتعالى وقول
ـ أنا هاجي قوام ..
« يرمح فى الضلمة بسرعة مترو »
ـ اديني بطاقتك ياد ...
......
ـ اســـمك ؟
ـ ما هو مكتوب قدامك اهه
ـ مكتوب
ـ المكتوب مكتوب
بتشوفه العين .
بعد سنين
متشعبط ع القلب ومكتوب
ـ بس المطلوب يا صاحبى ايه
ـ يا ابنى اسكت ..
ـ مش ساكت ..
ايه المطلوب ؟ .. لو أعرفَ ..
ماكنتش اضيع كدهه
ولا انى اعرف لى طريق
باتمنى أموت دى الوقت أهه
ـ يا بنى اسكت
ـ بكفاية سكوت
ياخرابى ياناس
حتى كتيرة عليكم قولة أنا نفسى أموت

– المهنة ؟
– هأو ..
فلاح .. نابه جوز فدادين م الاصلاح .
بين الفدان واخوه
حمالتين فى أرض أخوه
اللى وخدينها م الاصلاح
بينوبه م الفدانين الجوز
– بعد التسويق ..
– بعد حساب الاصلاح
بيجى سبعة جنيه فى الزرعة آ!
وبيحمد ربه الكاتب
وبيشكر فضله المكتوب
وبيتاوب
ويصلى فى الغيط
وينـــام ..
يحلم بالزرع الجاى
– ... وبس ؟
– عايز تعرقنى لايه ؟
ده انا حر الشمس
أنا كل الناس ، القلب المتدارى
بيلسع
أكتر من نار الشمس
– يابنى ما اقصدش
– بتقول أنا مين ؟

دقى يا مزيكة ··
هاتدقى لمين ؟
رقصنى يا عم نصيف
ـ يا ابنى اعقل ··
ـ أنا مش مجنون ، أنا عقلى نضيف
دا أنا بارقص طربا قدامك
شايفك مبسوط بارقص لك
« دا انا بارقص ضحك عليك »
ـ أنا عايزك تعقل حبه
ـ آه لو تعرف ؟ ماكنتش تعمل
م الحبة قبه
ـ لو تعرف
ـ عارف ··
ماكنتش أتسائل عن شيىء
ولاكنت اتساهل فى شيىء
ولاكنت اطنش
ولا ابكش
ولا اكرمش فى الصيف م البرد
ولا افرفش وياك لجل اتدق
ولا احسش بيا وباللى جارى لى
وانسى المطلوب
واقرا المكتوب وانا أمى
وامى ربتنى زى الناس
لامش زى بقية الناس

أمى ربتنى ، على قولة الناس ،
ترويمة
- ترويمة ؟!
- آكل من حلل الناس
واشرب من قلل الناس
أعمـــل زى النــــاس
واكترم النـــاس
ولا أحسش يوم بيا
وباللى جارى لى
أنا مين ؟ ومنين
- أنا واحد عبرزاق
- من (ديمشلت) دقهلية
- من عيلة فقيرة ومنسية
- منحتها الثورة بعض الأطيان
م الاصلاح
- يعنى انا من ذات الأطيان
« يرمح فى الضلمة بسرعة مترو
وف لمح العين يرجع
- أنا جيت ..
انت ان جيت للحق
ما رحتش ولا جيت
- انت هنا على طول
« انتا فى القلب الشيىء المعقول ..
وبدون ما تحس بتدينى »
- أكتر وحياة ربنا مما بتاخد »
- متشـــكر

دانا مهما اديت
ما اقدرش أرد جمايلك .
ـ انت بتســـــندنى
ـ بتشد فـ حيلى
ـ بتخلينى أقف على حيلى
ـ وعمرى فـ يوم ما انهار
ـ عمرى ما انهار
وانت ورايا جدار
ـ يخرب عقلك يا عبـ ..
« **يضحك عبرزاق ..**
يشــــرب عبرزاق ..
نفسه مفتوحة للضحك
يبكى من كتر الضحك
أتقطع من جوه
نفســـه طويييل
تتقلب مصارينى فـ بطنى
بقــــوة
يتقلقل قلبى ف سدرى
من كتر الضحك
ـ يا صباح الفل يابيه
« **أسمع صاحبى يصحينى** »
ـ يا صباح الـ ...
نتوكل ع اللى بيأكل
نمشى ...
يسندنى عبرزاق

واسند عبرزاق
نمشى ..
أنا لجل ما اشقر ع البيت وارجع
أما هوه ، فللغيط راسا
– يا كل ويا ناحصواية الملح
ولقمة ناشفة ويتوكل
« **يشرب عرقه اليوم كله** »
من دمه يتشاقى الزرع
ويشبى على اديه
ويبوسه ويعزق
ويبوسه ويشهق
ويبوسه ويغرق
– بيحبه المسكين
« **بيحب الزرع ونفسه يكون**
زرعاية ، نخلة ، توتة ،
جميزة على وش قنلية
سبلة رز ، أو لوزة قطن
أو حتى انشا الله يكون قمحاية ف أيها غيط
يدى الناس الخير بس ..
– بس يحس بانه عايش
– والنـــاس عارفاه
لا تقول له : مين انت ؟
ولا جاى منين
– عايز يبقى له مكانة فى الناس
– مش بمثابة خدام للناس

لا بمثابة
– بمثابة ايه يا معلم
ما تصح النوم
الله يرحم
فتحى ابو غندور
كان بيسميني كرمبه مهدولة
– مهـــدولة
– يعنى مزروعة فى بنيئة ف راس الغيط
كل اللى يعدى يحوسها
له حق ..
ما انا لابس ستاشر جلابية قديمة
مافيهمش واحدة ،
شادة حيلها
وعايش ملطشة للخلق
اللى يحب يوفر ستاشر راجل
فى عزيق الغيط العاصى
يبعتلى
وانا وحدى أقوم باللازم فى الحال
زى الطور ..
وبا اهد الأرض وبابنيها
ومداس للنـــاس
ورضيت بالضرب مافيش فايده
ورضيت بالغلب مافيش فايده
ورضيت يذهب أرضى اخويا ..
شقيقى المش محتاج
دا موظف فى المضرب بماهية

تجيلها عشرة جنيه فى الشهر
ثما انه واخد زيى من أرض البيه
لامؤاخذه يا بيه ••
من أرض الاصلاح ••
ـ ألا ها الله !!
ـ بتقول لى اسكت
والله ما انا ساكت
« **اسكت يعنى قول** »
ـ ماتسيبنى أقول :
عايزنى ارتاح
وانا عمرى ما باتعب من شيل الفاس •
دا أنا لما باقول بارتاح
واديني باسلى الناس ••
ـ طب قول •••
ـ مش قادر أقول
مانتوا قطعتوا حبل كلامى م الرس
يارب ••
أنا ليه احتار •• أتعذب ليه بالليل ؟
بكفاية نهارى مرار !!
يبكى عبرزاق •• نضحك •
يضحك عبرزاق •• نبكى
نركب مهر الذوقان
ونعوم
ونقوم تانى م الصحيان
ونقوم م النوم

نمشى ‥
يسندنى عبرزاق
نمشى ‥
هوا فى طريقه المعروف
ولنا ‥ فى طريق تانى ‥

• • •

ـ يا صباح الفل يا بيه
ـ لو تعرف يا ‥
ـ تانى يا بيه
ـ ما تقولش يا بيه
دا انت مدرستى
وعلم وراثتى
وكراستى
وفاسى
ـ فاسك ؟
ـ فاسى العزاق فى البندر
ـ العزاق فى البندر ؟
ـ انت لو تعرف أكتر
الحبر لقلمى الأخضر
والزيت اللى منور قناديل البندر
انت اللى بتمنحنى توازنى
وبتنصحنى من غير ما تقول
لا أحنى راسى أبدا
ولا اشنغر فوق خالص
لا إتراجع فى الهو

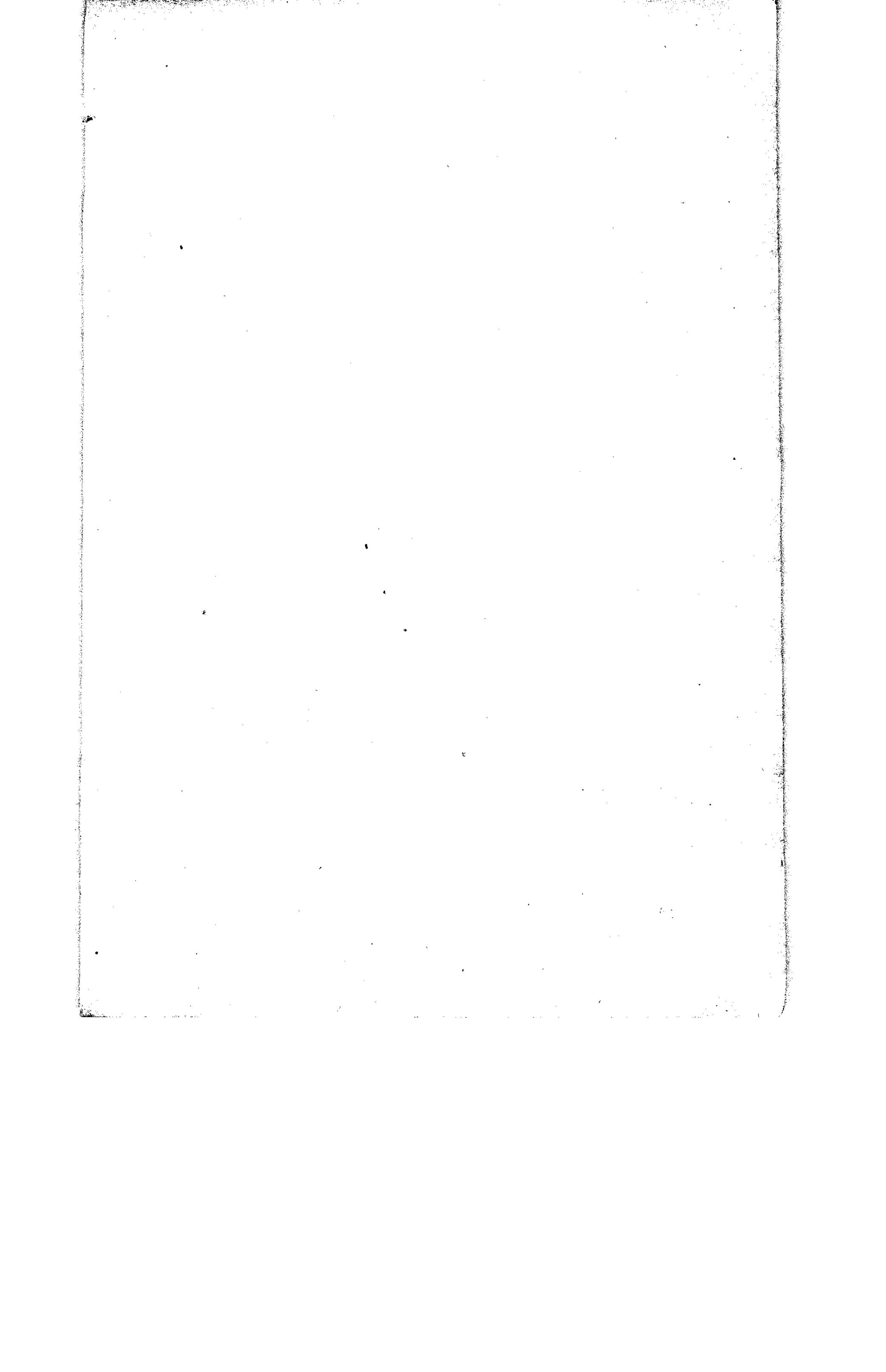
ولا اطير فى الجو
- اديله ..
- اعزق بالراحة
وبقـــوة
- أعرق ماتهدش
- أغرق واقب قوام
للفوق
- ليـــه ؟
- لجل عنيك المكسورة
فيها شيىء
بيشد وجودى لفوق
ويشدنى تانى للأرض
- فـــلاح ؟! ...
- باشتل زيك بالضبط
- أشجار التوت ؟
- فى غيطان الحنضل
- زيك بالضبط
- بازرع فى لهيب الشمس الضل
- يمكن يطرح
- وها يطرح والله ويفرح
به الناس
- بس انتا خليك ع الخط
- واوعى تنسانى ان مت
- بعد الشر عليك

ـ عمرك يا عبرزاق
ما تشوف الموت
ـ لو كنت تقول لى ازاى
وانا زير مليان بالموت ؟؟!
ـ فى قلوب الناس هاتعيش
ـ ترويمة ؟؟
ـ أبدا تعظيم وسلام
للفلاح فى بلدنا الواعى المدرك
ـ بيقول المدرك
ازاى وهو مش قادر يدرك
ازاى ياخذ حقه
ازاى يمسك ع اللقمة ف بقه
ما تقسمش لغيره
ازاى يتعلم مايقولشى الآه
آه لو يعرف ؟ !!
ـ لا يخاف من شىء
ـ ولا يتسائل عن شيىء
ـ ولا يتساهل فى شيىء
ـ ولا عمره يحس بضيق
ـ ولا يحتاج واحد زيى صديق
عبرزاق ..
لازم تعرف كل الأشياء
ـ لازم
قبل ما يهرسنا القطر القادم

- أنا شايفه بعنيه الجوز
وبنضارتك ..
مالهوش فرامل
وباينه ملوش سواق
- القطر دا طور
- م اللى بيهدوا الأرض
- وبيهدوك ياعبرزاق
- يا سادة ..
عبرزاق الصاحى
هايوجه ليكو نداء
- يا عبرزاقين ..
يا عزاقين الأرض البور ..
عبرزاق العشرين مليون
بينادى العشرين مليون
اللى قدامه فى الصف
اوعوا يفرمكوا القطر
خللوا عنيكو صقور
اوعو تتاخدمنكو الأرض
لو تتاخد منكو الأرض
البنت تبور
والولد يدور
من تانى فى سواقى الناس
لو تتاخد منكو الأرض

يفرمكوا القطر الهراس
خللوكو جدار واحد ··
يتحول قطر الغول لبلاده
وبعيد عنا يغور
ترجع ديمشلت لبنت بنوت
وعروسة على وش جواز
تتجوز منكم عبرزاق
عايق وف ايده النبوت
وتخلف ميت مليون عبرزاق
فايقين على طول
صاحيين على طول

* * *



المشـــهد الثالث
القطر ...

بيتـــنا دهـــوا
أصبح مزعج خالص
وزفر خالص
كل حيطانه بتنزف موت
ليلة امبارح
شفت صبية معاها كتبها .. كانت
بنت ف ثانوى وحلوة .. كانت
وردة ف عز شبابها
وفاتحة عنيها لكل الدنيا
شفت عنيها فى عنين واد
عفريت ومصور
ـ كانت حلوا اه !!
ـ كانت حلوة وعايزه تعيش
ـ جايه بتجرى
ـ عدت .. أول خطوه
أكلها الريش
ـ كاش بتحبك يابو الريش
ـ كاش بتقيد الشمع ف حجرك
يوم الجمعة

ـ كانت شمعة وكانت والعة
كانت وانت بتاع ورنيش
بتغنى لك :
« يابو الريش ، انشاالله تعيش
تكبر لامك تبقى عريس »
كات بتحبك وانت صغير
كات بتحبك وانت بتكبر
وانت بتكبر كنت بتصغر
واما كبرت دخلت الجيش
فجأة طلعت عليها شاويش
اتفرعنت دخلت عليها
ـ كانت حلوا اه !!
ـ كانت وردة وانت عجوز
ـ كانت هى ترش العطر
ف كل مكان
ـ وانت تخر من البزبوز
ـ كات بتحبك وانت فقير
فجأة بقيت بتحش حشيش
تشرب .. تتخن
تسكر .. تتخن
تخفى عيوبك
تملا جيوبك
تضحك ضحكة وش
وآخر غش
وهى جميلا اه !!

شفت عنيها ماليها الدنيا وشفتك فيها
زى الطور هراس بزراير
وانت بسرعة بتجرى عليها
شفتك وانتا بتدلعها
شفتك وانتا بتعريها
شفتك وانت بتلوى دراعها
شفتك وانت بتطفى عنيها
شفتك وانتا بتقطعها
شفتك وانتا بتسويها
شفتك وانتا بتجوعها
شفتك وانتا بتقليها
سبتش فيها ؟
ما سبتش فيها
ـ ليه ياس حنفى يا قطر الموت ؟
ـ ليه ؟ ما عرفتش إن الحوت
لما بيبلع يونس مرة
بيخرج يونس
مليون يونس
م التـــابوت
يا كلوا الحوت
زى ما أكل البنت بنوت ؟
ـ اخص يا قطر ...
كش يا قطر وخدلك راجع
ـ كش يا قطر يا ملعب حبة

– خللى النايم نايم حبة ..
– خللى الصاحى صاحى حبة ..
– خللى الراكب راكب حبة
– خللى الماشى ماشى حبة
– اسمع حبه ، وطنش حبه ..
– صهين حبه وامسك حبه ..
– عيب ياسى قطر ...
– ما تبقاش هايف
– ما انتش شايف
– ايه ؟ فيه ايه ؟
بنت بذوت وهرسها القطر
– ابعد يا ابنى ، امشى فى حالك
راحت بنت ؟ فى ستين داهية
امش ف حالك
– فكرك يعنى الناس بيخافوا ؟
– ما هو يوماتى بيمسك فيهم
– واحد .. واحد
– واحدة .. واحدة
– بيوريهم
– ازاى يقتل بالمقلوب
– وازاى يقلب فى المكتوب
– وازاى يكتب فى الملعوب
– وازاى يلعب فى المشطوب
– دايما غالب
– ممكن يصحوا ؟

ـ لكن هم مش عايزين
ـ ومفيش واحد يمسح جرجه
ـ اللى ما يمسح جرحه بايده
ـ بكره هيمسح ايده بجرحه
ـ ليلة فرحه الناس هتروح
ـ تبكى عليه الناس وتنوح
ـ واحد ٠٠ واحد ٠٠ ماهش نافعة
ـ اقرا يا مقرىء سورة الواقعة
ـ اقرا يا مقرىء ؟ بدأنا نفقر
ـ اخرس انت ولم لسانك
دا احنا اخوات
ـ واما القطر بيهرس ما بفرقش
قولوا نفقر !
قولوا نفكر !
ما تفرقش
ـ لما هانبقى جماعة ف وش القطر
ـ هانبقى القطر
ـ ارجع بعيد يا شاطر ٠٠
لنحجزك فى القناطر ٠٠
لما يبان لك صحاب
وانت الحقيقة ما تساويش
ـ اوعى تفكر انك دايم
ما انتش دايم
وحياة دقن الخلق التايهة

ما انتش دايم

– يا أبنى الدايم هو الدايم

– اسكت انت يا عبد الدايم

خليك نايم

– مهما عملت عمايلك فينا

روحنا قمينة هتصحى ف مرة تولع فيك

– ما انتش ديك

– انفش ريشك

برضه هايولع ، يولع فيك

– فاكر روحك اكسبريس

– دا انت يا دوب طالع قشاش

– ولع نارك واحنا وقيد

فحمك طالع واحنا عبيد

بكره نصحى النوم ونقوم

نبقى جماعة وايد على ايد

– ابعد ها ندوس ...

– أرتعد ، يا عيون حبيبتى ،

تسنديني

يوووه .. يابحر ماليه الذهول

اســـندنيى

– ايه الحكاية يا عم

انت مع الماشيين

والا مع الواقفين

شوف مصلحة حضرتك وحدك ولا تهتم

واحنا هانعمل جميع الاجراءات

ماشى لورا يا عم ..

ـ ماشى لورا يا اعمى
هاتسد نور الشمس
والا تمنع الضلمة
ـ حلمك هباء يا كوز
زمنك عجوز
وانتا ، لا حول الله ..
بتقضى أيامك بقية الحكم »

. . .

البنت كان دمها فارش دليل
ع الغـــدر
ما نشيت صفحة الاعلان زاعق جبان بيقول :
ـ القطر كان مسطول
هرس البنية غصب
يبقى مفيش قاتل ولا مقتول
« **ويأشر المـأمور**
ويأشر الوكيل القتيل :
تحفظ أوامر حضرة القطر المهول
وتحفظ معاها جميع القضايا
ـ ويبقى خناق القمر مجهول
« **دم البنات ماهش قمر يا خال**
والبنت ماهيش بنت
دى البنت حبة عين
وعين صافية
وعين دافية

وعين جالوت »

دم البنات ماهش قمر يا خال »

القطر بيعدى على الجبهة ...

من اليمين للشمال

القطر بيعدى على البزين

من الشمال لليمين

عدى على السرة وع الباقى

– واشحال بقى دم الرجال ؟

– دم الرجال مالى السواقى

بيخضر الصفين

دم الرجال نادى ..

بيشرع الجنبين

دم الرجال ليلى ، بيبدر الغلة

ويروى الرز يسقى التوت

دم الرجال مر لو يتداق

حنضل اذا يندق

علقم فى بطن الحوت »

– اطلع يا حوت

...

– البنت كان دمها فارش دليل

فوق جامع الأوقاف

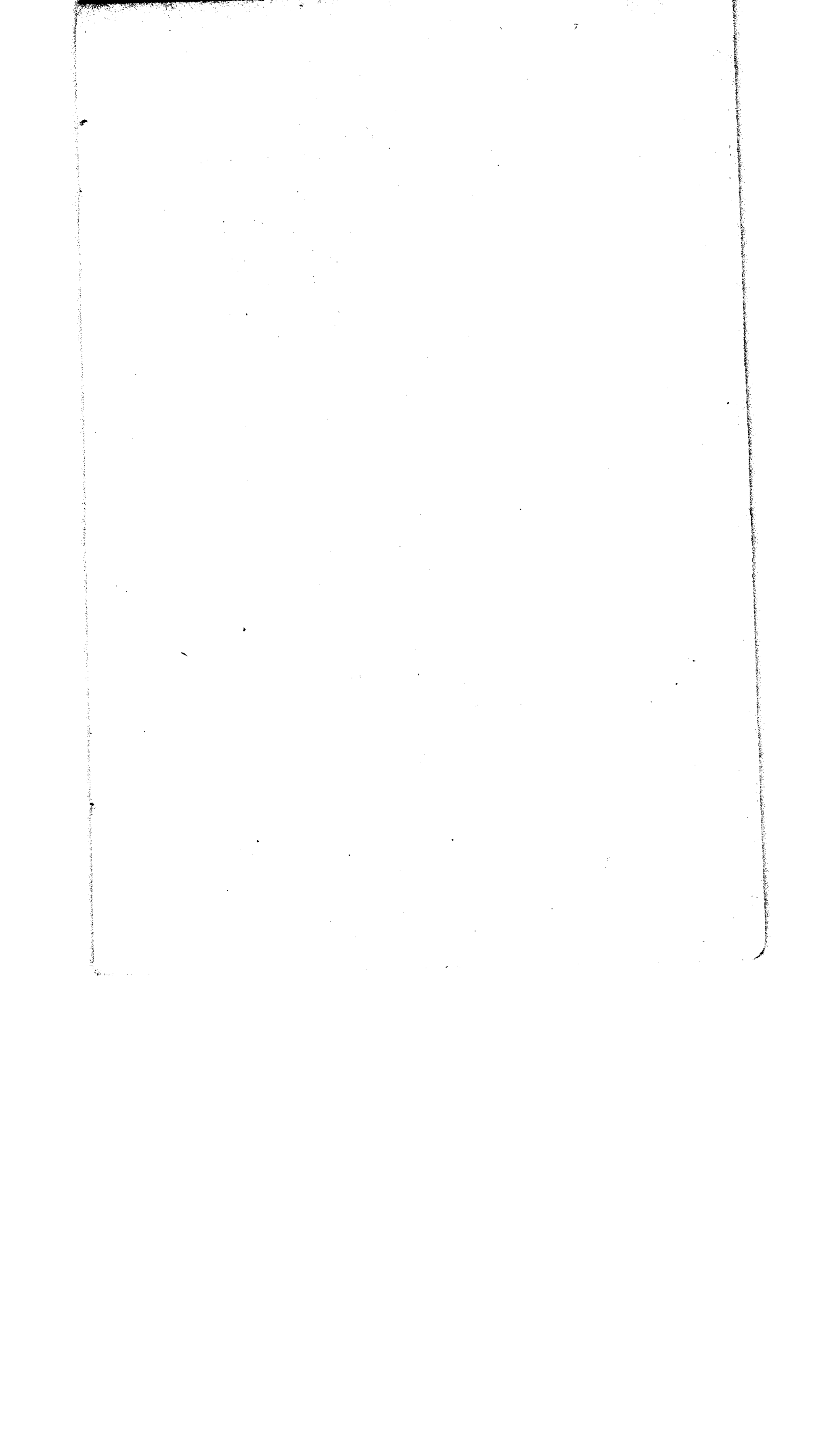
– شباكنا من غير ازاز وعمره ما خاف

لكنه شال الدم

– ما نشيت صفحة الأموات

بينز حبر أزرق زراق النيل
في نن العين
عنوان ومش باين
ـ ولع يا عبرزاق
ـ عياة فلان الفلانى
بتشكر كتير خالص
كل من واساها
في زهرة صباها
المأسوف عليها
العروسة البريئة
الرقيقة (نقط)
وتخص بالشكر
حضرة المعلم الكبير خالص
حنفي القطر
وكل الشغالين في القطر
من مساعدين ، وعطشجية ، ونظار ، وكمسارية ،
وبياعين لب وسجاير وحرامية ونصابين ، ومرتشين ،
والمدين السبارس ، وبتوع التشهيلات كمان ، والطيبين
وعلى نياتهم خالص ، والحاضر يعلن الغايب •
والعاقبة عندكم في المسرات ؟

* * *



المشـــهد الرابع
التغريبـــة

لما البير المليان بالموت
يحبل ويفيض
واما الطور المربوط ينساب م القيد
واما « ديمشلت » النايمة على ست قرون
تتهز قرونها ويصحيها أدان القطر
واما الفجر ما يطلع قبل أوانه بفجر
واما ـ سبحان الله ـ الحرامية بقدرة قادر
يبقوا عمد ومشايخ
واما يحصل أجدع فصل مايبقاش بايخ
واما النكته مهما كانت ما تضحككش ..
يحصل ايه ؟
ـ ما باينش ها يحصل حاجة
ـ لا بالتأكيد أكتر من حاجة ها تحصل
ده لان حاجات حصلت بالفعل
ـ لكن العالم ما اتغيرش
ـ انت اللى حمار مش شايف قدامك
ـ يا ابنى حمار ايه وهباب ايه ؟
دا الجحش بيتأجر فى الساعة بنص جنيه
ـ دا لأن الجحش بيفهم

وصحاب الجحش بتفهم
- وانت لامؤاخذة ما بتفكرش
خليك قن ف كتباتك
فليها كلمة كلمة ..
املا ورق الدنيا الفاضية كلام
واما توصل لحقيقة قابلنى
أنا من سابع أرض وأمى
لكنى باقراك ..
صورتك ويايا باكلمها
عارف امتى ؟
لما باكون محرات فى الشغل
وانت عارفنى محرات على طول
الوقتى انتا زعلان منى .. صح ؟
أحيانا بتكون من جهتى مش زعلان
وانا بابقى فرحان
وده ما يكفيش
افتح لى سدرك زى زمان ..
رقص نن عنيك لما تشوفنى
كلمنى أسالنى ناقشنى
قل لى ايه جابك للمر ؟
واقول لك ايه وأنت سيد العارفين ؟
الأصعب منه اللى كربجنى سنين
السجن فى وسط الناس

والعيشة الطين
ادعى تقاطعنى
اسمعنى للآخر ، اسمعنى ..
وأبقى ان شالله تقطعنى ..

. . .

ماكنتش ناوى على خروج
كان عندى استعداد اتحمل
وانا ما اتوصاش على شيل المر
وشبعت كلام ،
بكرة تروق ، وتفوق
وتدوق غلة عرقك
كان عرقى يشر يشر
وبيجى بلاش ..
كان فعلا بيروى أراضى عطاش
لأ كان بيصحى البذرة النايمة فى الأرض
بيكبرها ويخليها شجرة ضل
عمرى ما قيلت ف ضلة شجرة
وحسيت انى مرتاح
كنت با بيع عرقى فى السوق ببلاش
كان سوق الاربع موسوق بعجول
وحمير وفحول
ولا واحد منا كان يرجع كسبان
ـ اللى بيكسب يا عم الشطار

والرزق يحب الخفية
- وانا بالعنيه ماكنتش انام
كنت بانقى الدحريج م المية
كنت باعبى الميه بغربال
زى صاحبنا اللى بينفخ
من يومه ف قربة مقطوعة
لا مالطة ٠ سمعت ولا حتى نشفوا دموعه
يفضل يا عينى يدن ، يدن ، يدن
واولاده يجوعوا ٠٠

◆ ◆ ◆

ماكانش معايا حق البسبور
ولا حتى خمسة جنيه يجيبونى
لواسطة ف مصر تطلع لى
شهادة بأنى قضيت الخدمة
تتصور بعد العمر دهوه
عايزين منى شهادة خدمة
والله اتنورت بقيت بشهادة يا عبرزاق
عايزين منى شهادة خدمة
وانا عمرى كله راح فى الخدمة
من قبل النكسة لبعد النصر
مالقيتش يا عمى حق القطر
كان مطلوب منى حق الطيارة ٠٠
و ١٥٠ أميف يلهفهم منى مقاول أنفار
ما اطولش عليك

بالفايظ من عبهادى لحد ما أعود
والا الأرض تطلع كام عود
ويا خدهم
وســـــافرت
فاكر لما كان يوسف عبمنعم أو ..
عبد العال يشحنا ف عربية جاز
تنقلنا للواحـــات ؟
يوسف عبمنعم تانى شحنا ف طيارة للبحرين
وأدور ـ وحياتك ـ ع البحرين
عينك ما تشوف الا الرمل
والعربيات زى الرمل وراكباها الخواجات ..
أو ناس تماثيل م اللى بنشوفها
فى التليفزيونات ..
لابسين عقالات وبيرطنوا ـ قال ـ بالعربى ..
والله ما احنا عارفين نتفاهم مع دول أو مع دول ..
أول كلمة سمعناها :
ـ يا مصريين ..
انتو جايين هنا ليه ، عارفين ؟
« عــارفيين »
ـ من شان تشتغلوا عتالين
« عارفين بس انت وفر حسك
لم لســانك يا عم

ما تعزيناش فى الهم »
– مين اللى بيرطن فى الصفّ ؟
آنى يا بيه
« واتقدمت ، ما أنت عارفنى
طول عمرى صريح
ولسانى دايما مسحوب »
– ايش بتجول يازلمة ؟
– زلمة ؟ مش فاهم من فضلك معنة زلمة
زلمة فى بلدنا حاجة كبيرة وعيب
يضحك صاحب الشغل ويضحك
وياه اللى وياه
حتى المصريين ..
روحى تطلع مناخيرى
عايز أرفع ايدى واهفه كفين
لكن جواى صوت يلسعنى
– عيب يا عبرازق
..اكل العيش مر
.. أكل العيش فى الغربة محتاج الصبر
حاتى هنا ؟ طايب ..
وان كان أكل العيش مر هنا
أمال احنا جينا برجلينا ليه ؟
يعمر بيتك يا مصر
بيتى الخربان فيكى
بالنسبة للذل هنا .. قصر
وضربنى واحد منا كفين .. وصبرت

تانى يوم ـ بعد الشر عليك ..
مرمغته فى الأرض ..
ضحكت عليه اللى يسوى واللى ما يسواش
فكرها الخلق هزار
ـ الشاطر ينزل لى باط
« وغاظونى أكتر لما جابوا
صاحب الشغل البغل اللى ما يجيش ..
فى مصر رغيف يتقرج
أنا شفته بيضحك وقفت اللعب
ووقفت بغيظ
قرب منى ، اتبسم ،
حط اديه فى سيالة الدشداشة
وطلع لى حبة فكة
يجولهم عشــــرة جنيه
وسمعت التسقيف يا سعادة البيه
وقفت اللعب
قربت من المصرى ، أخويا ،
خدته ف حضنى
خدنى ف حضنه ، عيطنا
وضحكنا ومن يومها بقينا صحاب
نتقاسم حتى فى المعلوم
نتقاسم فى النــوم
نتقاسم حتى فى العلوم
هوه من كفر الغاب ،

كنت اسمع عنها وما اعرفهاش
فكرنى اسم بلدهم بيك
وحكيت له عنك
عن (ديمشلت) وعن كل الأصحاب
فكرنا أول حاجة عارف نعمل ايه ؟
فكرنا نعمل جوزة ، وعملناها ٠٠
من علب التموين جايبينها معانا من مصر
ايشى أدفينا ، وايشى قاها
الفول ، والبامية والطعمية وكله
كله متعلب فى مصر
وعملنا الجوزة من علبه
ـ اتعشينا باللى جواها
كان للواحد منا نص رغيف فى الطقة
اتحسرت على النعمة ف مصر
يا هلترى يادر ؟ انت اللى رفصت النعمة
واللا النعمة هى اللى ،
ـ استغفر ما تكملش
انت اللى بعزقت التبن وجيت
ـ فتك فى حكاية الجوزة ٠٠
دورنا على حتة غابة مالقيناش
يا اسطى محمد يا بتاع كفر الغاب
(الاسطى محمد كان نجار محاريت ونوارج

وسواقى أيام الفقر
والوقتى - سبحان العاطى -
الاسطى محمد بقى نجار عمارات
وبيكسب بالمصرى ييجى ميت لطوح فى الشهر
- يا اسطى محمد يا بتاع كفر الغاب
تقدر من كفرك تستورد غابة
- أيوه يا صاحبى
فين كفرى الوقتى وفين الغاب
أيوه يا صاحبى
شايف ، برد هنا
أصعب من صهر الغاب
- الله ؟ انت ها تعمل عيل
وان كان الراجل منا م الاول ها ينخ
ما هنكونش صحاب
نتحمل ، وماسورة بلاستك مقطوعة
م اللى بانيين منها احواش النوم تغذينا
نتفاجىء ان مفيش فى الصحرا الحفرة العجرة
معسل خالص
- ها تصرف ، وانت عارفنى
فى الزنقة بابقى ازاى
، ونفك سجاير الروثمان
ومعانا صعيدى جايب ، ويّاه بلاصى عســل ..

مافيش

دافنه فى الرمل
نعمل لزاجنا مصنع دخان
ونشد الجوزة بعزم الحبل
منها نتدفى ، ومنها ..
نتغلب على برد جهنم بالليل

⊡ ⊡ ⊡

تخلص حدوتة الليل المسعور
بعد ما يخلص بنزين البلاليص
وخلص بنزين البلاليص
واتهدينا بعيد عنك
من شـــغل الفاعل م النجمة لبعد العصر
يا باى .. اليوم من دول زى ١٨ أسبوع ..
فى الترحيلة
والحاجة الملعونة الشغل فى صهد جهنم
والنوم فى التلج
مهما ولعت النار جواك
والحوجة ، البرد بينحت فيك ...
ما كنتش عارف
ازاى اللى واخد تابيدة بيخلصها ويرجع
اتعلمت النوبة كتير
معنة أن « الداخل فيها مفقود »
والخارج منها مولود »
مكتوبة ف وشك اين ما تحل

وفين ما تروح
وعرفت أن البوز الاخض مراتى
أحلى وحياة ربنا من كل النسوان
ماهو ، رغم انى باغير دراهيمى بدولارات
مازلت جعان
فى الصحرا الحفرة العجرة دعيا
ما فيش أبدا رحمة ولا نظرة ترد الروح
واتأكدت تمام
ان الفقر اللى بنلعن أبو خاشه فى مصر
أغلى كتير من مال الدنيا هنا
وان العرق المصرى مهما كان
ما يتاقلش بمال
والنقطة منه أغلى من مليون برميل
والأغرب ان اغلب دشاديش ..
.. الزيت عارفة كده
(زى الاقطاع المستحكم فى بلدنا
.. ما عارف قيمة عرق الشغيلة ومطنش)
يعنى لما اللى ما يسواش
.. يستورد عشرين عامل من مصر بأجرة ممكن
تحسبها بالنسبة للى بياخده منهم تلقاها بلاش
والا اللى ينشف ريقك ويبيع
قنينة الميه المعين للشغيلة بنص ريال

والله ما صدقت ان الميه ·
والميه المعين تتباع
الا اما جيت وشربت الملح

· · ·

سيبك ، عمرى من أيها شغلة ما اتهديت
عمرى ماتهديت ··
انما حاسس انى على أهون شيء
وف أى مكان هاجى زرع بصل
يمكن تقتلنى الأملاح
زى ما قتلت حسان
واهو كان حظه فى الشغل احسن منى
كان صاحب الشغل بتاعه حنين
عملوه فــلاح ·· فــلاح
اتقاتلت جواه الأملاح والبلهارسيا
لا ديه غلبت ولا ديه
زى اللى يكونوا ولاد الايه
اتفقوا عليه
جابوا داغه الأرض
لدينا حق التكفيفة ودفنا
وبعتنا نقول ـ لا حول الله ـ
يا بخته اختاره مولاه
وأتاه الهاتف على فجأة وناداه

لينا حق التكفينة ودفناه ..
فى بلاد اختارها الله
يا بخته قريب منه قبر رسول الله
كنا كدابين
لكنا كنا عارفين
الناس هاتصدق كدبتنا
والناس على طول بتصدق
ما هو بين البحرين والسعودية
ستين يوم بسى فى الرمل
واهو كله رمل ف رمل
اللى مدفون فيه جثمان المختار
بيوصل للى بيتاوى جتة حسـان
ثما ان الأرض المدفون فيها حسان
أرض شريفه وغالية
أصغر ما فيها بيتكلم عربى
وأكبر ما فيها بيتكلم ... بترول

. . .

أرجــــوك
ساعة الجد تشد لجامى
تمسك لى حبل لسانى
لانسى نفسى وياخدنى كلامى

واخرم على موضوع تانى
ما انا اصلى فى الغربة رغم فلوس الغربة محروم
نفسى فى الغربة مكتوم
ارجوك ساعة الجد تشد لجامى
تمسك لى حبل لسانى
لانسى نفسى وياخدنى كلامى
واخرم على موضوع تانى
ارجوك .. اخبطنى فى راسى لجل دموعى نقع
ولا تتخضش لما تشوفنى هاقع
دانا رغم الموت
رغم المـوت
من غير دية
مبســـوط !

* * *

المشـــهد الخامس

الرجعــــة ..

[واحد حســــودى]

آبو محمد ؟ قال ؟
أبو محمد ؟ عــال
اول واحد شفته أنا
نازل م الزراعية ف تاكسى خصوصى
لباب الدار
فوق الشبكة قفصين فاكهه ،
وكرتونتين
متجصطن قدام العداد
والسواق نازل عد
ق الكرتونه الأولانيه تليفزيون
الكرتونه التانية فيها تسجيل
بشرايطه وراديو فرط
عبرزاق وولاده يهيصوا
تحت الجلابية جيب مخصوص للفكة
فوق الجلابية طاقية بشبكة

فوقها سمكه معووجه

– يا عبرزاق

« **كان السواق رامح ما سمعنيش**

– يا عبرزاق

« **قام واقف فجاة ما اعرفش ازاى ؟**

نازللى بسلامته ف جلابية كحلى

خطوطها بالعرض

مليكونش قزاز بينور بالليل ؟!

شالتنى الجفزة وهبدتنى فى الأرض

فوقنى صوته : بالحضن

نغرق فى شبر حنان

نغرق فى الحضن

والله زمان

الدمعة فرت من عينا الجوز

وف حضنى وحضنه بقت ترعة

ونسيت العداد

سبحان الله يا اولاد !!

الواد ده حقيقى ابن حلال

نسانى كم شنطه معاه

سبحان الله !!

نسانى ·· ازيك ··

.. وازى الحال ..
نسانى الكرتونتين
سبحان الله
– ازيك .. وازى ولادك
وولادى ، وخضرة ، وعيوشه ؟
– ازيك انت ، ويدان زيك ، ويخليك ..
نسانى ققصين الفاكهة بتاعة البحرين
– اركب
« ماركبتش وياه
اللى اداه يدينا
اللى اداه
ربنا فارد جناحاته بيمد
اديه ويدينا
– بيدى المحتاج فينا
– لأ بيدى اللى بيسعى ف مناكبها
ويسعى معاه
– بيدينا الله ، لكن بحساب
– بيستمحنهم ..
– ان نجحوا ..
– ياخدوا الباقى فى الجنة
– ان شاء الله

ـ وان سقطوا ٠٠
ـ ها يدوقوا النار نوبتين
« ما ياليت موتته ٠٠
ما به عذاب القبر !! »
ـ نار الدنيا ، صدقنى ، يا عم الشيخ
أقوى من نار الموت
ـ ربنا فارد جناحاته المليون
بيمد القوت
« سلمت عليه
ومشـــيت
من سـكة تانية » ٠
٠ ٠ ٠

[عبرزاق جوه التاكسى]

بمشيئة المولى ٠٠
لما ارجع ديمشلت
ها ميص لى كم يوم
بعديهم أفتح دكان
قدامه مصطبتين
واحده رجالى
والتانية للنسوان
مشروع استثمار على قد الحال ٠٠

واهه ··· على قد القرش نمد الرجلين
وان صدقت ويانا الشغله ··
م الأرباح نشترى حبة طين
ونرجع أيها شيىء م الأرض
مين عالم ؟
يمكن يطرح فى القرشين البركة
دول جايين من عين العفريت
شايلهم تحت الجلد سنة
اتناشر شهر ويومهم بالمصرى
تلاتين يوم
يوماتى احسبهم قبل النوم
واحسبهم برضك بعد النوم ·
الأشيا بعد اتناشر شهر بقت معدن
العداد بيعد
وانا ف حالى باعد
عدينا بلدنا جميعها نوبتين
آنا ف حالى والتاكسى ف حاله
لا باقول له كفايه هنا
ولا هو من حاله يوقف
الناس من بره تشاور
وانا جوه طاير

م الفرحة مش شايف حد
ولا عارف مين ده ؟
ولا مين دى ؟
خيـــــالات ٠٠
يمكن عيوشه والاولاد بينهم
مش شايف حد
وكانك يا بلدنا كنتى قيامة وقامت
ما اعرفش ليه ؟
أكمن الواد عبرزاق راكب تاكس ؟
والا أكمنى رجعت ؟
اديله ٠٠
« اديله ف عين زنبيله
ارمح يا وابور فى سفارى الشمس
ارمح يا وابور ، أهى ليله وبس
ليلة فرحى كانوا زى اللى بودوه التربة
ليلة سفرى كانت أسود من ليل الغربه
ارمح يا وابور واديله »
راجع مبسوط
ـ رابط منديله على أكتر من الفين جنيه
ـ آه يا ابن الايه ؟
« التاكس عايز يرجع بى تانى »

ـ هش

« **الناكس حرن وكانه جحش**

وضهره معقور »

ـ هش

·· ما يهششش »

ـ هش

ما يهمش

اديله ما يهمش

عـد يا عـداد

ربك موجود

• • •

[عيوشـــة]

م الفرحة الراجل كان مسطول

زى اللى راجع م القهوة

جوز رجالة ساندينه الساعة اتنين

الخلق قالوا لى جريت

سبت الحلة ع الكانون تغلى وجريت

اتعنقلت فى حلق الباب

فى اولاد القن التوم ، ما وقفتش

الا ف راس الجارة وقفت وبصيت

وما شفتش ··

– راح فين ؟

– الراجل عـدى ياعيوشة

– عدى منين ؟

– يمكن حود على دار تانية ؟

– مين عارف ؟

– يمكن شاف له شوفه واهه مسافر ؟

– جرى ايه ياولاد ٠٠ دار ايه وهباب ايه ؟

شفته معدى فى عنيه

زى الطيارة شفت الكومبيل

هو بشحمه ولحمه ٠

انما وشه منور زى الحجاج

مايكونش عملها يا اولاد ؟

وان كان حتى عملها ، والله ما زعلت

– استنى يا تاكسى ،

ويرمح ، زى ، اللى يكون طور واتساب

لكنه خفيف

أجرى وراه

وورايا الست عيال

وعيال الحارة

وسابع حارة

هو بيجرى والدنيا بتجرى وراه

....

[بعد مفيش ما يجيش غمضة عين]

ـ أنا فين ؟

ـ انت فـّ حضنى يا نور العين

انت فى دارك من جوه

ـ أمال فين الاولاد

ـ ايه هوه ؟

« **الراجل لسـه مسـطول** » !!

ـ لولاد قدامك اهم

ـ ازى الحال

ـ ازيك انت ،

ويدان زيك ،

ويخلليك ·

ـ جايب لك جلابية وطرحة

ـ طول عمر اديك بتجيب لى الفرحة

ـ جايب للبغل دا هوا مقطع صرف

هايستاهلوش

ـ اسم الله عليه

انتا مادريتش ؟

الواد استوظف

ـ اس ايه ؟

ـ اتوظفت يابويا ف مصنع

• • •

[عبرزاق ساعة النوم]

الواد بقى راجل فعلا

بصيت فى عنيه واما واقف
شفتنى لما كنت ف سنه
يفرق عنّى ·· ان عنيه
مافيهمش عماص
يظهر انه بيصلى على طول
وبيغسل وشه خمس مرات فى اليوم
فرحان بيه وانا راجع
فرحان بيه
واخدنى ف حضنه كبير
فرحان بيه وحاسس
باللى جوايا
– عن اذنك يابا أنا خارج حبه
وجــاى
– اتفضل يابنى ·
« **عمره ما استأذن**
ولا عمرى قلت اتفضل بالنحوى
دى كلمة جديدة ·· دخلت دارنا
دارنا على فكرة ما هياش دار
دى كلمه كبيرة وبس
ما فيهاش غير باب دوار
وف آخر الحارة ·
وبعدين جرن ··
وآخر الحارة الجوانية
قاعة تبن

كانت أيام الفقر
والوقتى ومن يوم ما وعيت
بننام فيها
الله يرحم والدى ، وعمانى السنة
وامى واللى عايشين
اخواتى بقوا عـال
وانا اللى كنت مابينهم
أكبرهم فى الخلفة وفى الفقر
أصغرهم آه ·· لكن أغناهم
·· فى الفقر
هجوا واحد ورا واحد م الدار
والواحد منهم بقى صاحب دار
– ازيك يا عبرزاق
انشاء الله نبنى عماره
هنا فى الجرن
هاتبقى مزنوقة شـوية
ما يهمش
ما فيش ليها منافذ
برضه ما يهمش »
– ده دى سالخير يا راجل
– أهلا يا ست الستات
شدتنى عيوشة م الخيالات ··
مديت ايدى ناحيتها
حسيت ان اديها فيهم ماس
أهلا ياست

« الباب خبط »
واما بيوصلنا التخبيط
معنتها أن بقى له ساعة ونص
بيخبـــط
وان الباب على غير العادة
مقفـــول
أو ان اللى جاى لينا متنجر
عنده ذوق
البـــاب خبط
– شوفى مين يا بت ..
– يادى النيلة !! ودا وقته ؟
نلقاه حد من لخواتك
« واهى ماشية »
مش بكفاية وجعوا دماغنا
م العصر ؟
– كانت عيوشه بترطن
وفهمت كلامها واهى على بعد بتفتح
– سالخير يا ام محمد
– الواد بقى اسمه محمد
سبحان الله
بيغير ولا يتغير
– دستور يا اسياد
– اتفضل .. اهلا
ادخل يابا الحاج

(ما حجش ولا حاجة
كنا بنخاف منه زمان
كان بيضربنا واحنا صغار
كان خولى فى العزبة
من خوفنا حججناه ··
خير اللهم اجعله خير ··
لولاد فزعوا م النوم)

ـ اعملى شربات يابت

(يشرب كبايتين فى نفس واحد)

ـ أهـلا
ـ أهلا يابا الحاج
ـ ازيك
ـ سلامات ياعز حبيب

(ولا هو حبيب ولا حاجة
غيرشى بس الاحراج)

ـ ماقدرتش اجى لك م العصر

(مانا عارفك ، ما تحبش تمشى فى الزحمة
بتفضل تاخد حقك ناشف
بالراحاااة ؟؟)

ـ مبروك
ـ على ايه يا حاج ؟
ـ ع الرجعة سليم
ـ ليه هو انتا كنت عايزنى
ارجع مكسور
ـ لسه اهبل زى ما كنت

بضحك ضحكة صفرة ، من اياهم ،
يناولنى سجارة
قبل ما اخدها ، أناوله
علبة روثمان ، يلهفها ،
ويطلع منها واحدة
ويحط العلبة ف سيالته)

- أهــــلا

أهــــلا يابا الـ ...

- اعملى شاى يابت

(يلهف كبايتين والشاى
لسه ع النـــــار)

- اسمع يا عبرزاق يا ابنى

أنا جاى أهاديك بهدية

- خير اللهم اجعله خير
- انت ف جيبك قرشين الوقت
- لأ ... يابا الحاج معايا كتير
- كله خير ... ابنك دى الوقت

كبر ، بقى راجل ... واهه
ربنا كرمه ، ووظفناه .

- وظف .. توه ..
- هو ما قاللكش ؟
- ولع يا حاج

(العلبة فـ جيبه غطست ما طلعهاش
ياخد م العلبة اللى فـ ايدى سجارة .
وانا باخد منها سجارة ..

كانت زى اللى خارجة
من نن عنيه)

- متشكر ٠٠ وبا اقول ٠٠
احنا بتوع بعض ٠٠
- طبعا ٠٠ طبعا ٠٠
- وانا عندى هدية
نديها للواد ٠
ويتلموا بقى
- يتـــلموا ؟!
مين اللى مبعزق ، لامؤاخذة يا حاج ؟؟
- اسمعنى يا عبرزاق

(الراجل ناوى على نية ٠٠٠
لولاد اتمدوا على مرتبتين اسفنج
جايبهم ويايا ف ريحنا ونامو
عيوشة بتتاوب جنب الباب
وانا نفسى ف عيوشة قوى
والحاج هباب ٠٠
مستعجل على بنته ولازق)

- ماهو لازم نعمــل حل
- يا حاج ، أنا جايب ويايا فلوس فعلا
لكن علشــــان ٠٠
- ما انا برضه جاى لك علشان ٠٠
- ايه ؟ ٠٠ فيه ايه ؟
- يتلم الواد ع البنت
- فزورة
- لا ٠ دى جد

ـ ٠٠٠٠
ـ الواد لهديه وهاجهزها مماجميعه
ـ ٠٠ ٠٠ وانتا ماتدفعش ولا مليم
(الواد قاعد جنبى زى اللى يكون ملخرجش
ريحة بقه معسل خالص
آه ٠٠٠
آه يا ابن الكلب ٠)
ـ وأنت عارفنى ياسى عبرزاق
(حلوة دى) ٠٠
ـ انت عارفنى راجل عاقل
وانتا راجل جد
ـ أى والله يا حاج
(عيوشه بتعمل شاى
ومفنجلة كل عنيها ع الواد
فاتحه ودانها علينـا
وانا زى القرموط فى الفخ)
ـ يا حاج ٠ احنا ما بنجوزش ولاد
ـ لأ ٠٠ ها اجوز يابا
(بيقولها الواد ببجاحة
بيفكرنى بعيل مالى عبه قطن
وبيجرى فى الغيط
وانا باجرى وراه)
ـ يابنى كله بأوان ٠٠
ـ أنا قلت ماجوزهش الا فى حضورك
ـ يااااه !

ـ ومدام جيت ⋅⋅ يبقى خير البر ⋅⋅
ـ الفاتحة يا حاج
(قالتها عيوشة ⋅⋅
اللى تتطس ف بص عنيها
وقدمت الشاى
أتاريهم كانوا متفقين
أنا بصراحة ما استحملتش)
ـ عن اذنك يا حاج
ـ على فين ؟
ـ ها اخطف رجلى لحد الجامع
افك وضوئى وراجع
ـ طب خدنى معاك ⋅⋅
اتمسوا بالخير يا جماعة
(يسبق قدامى ع الباب ⋅⋅
يفضل واقف يتنحنح ييجى ساعة
يتنحنح وانا اقول : جاى ⋅⋅
وينادى عليه ،
واقول له : جاى ⋅⋅
!! زهق غار فى ستين داهيه) *
⋅ ⋅ ⋅

[فى القـــاعة]
الواد بينفخ ،
وامه بتنفخ وتقول :
ـ ماله فيها ايه ؟

حول ناس مباسيط
واللى بيطلب فوق بينط الحيط
واللى بيطلع مابينزلش
وانا عايزه أفرح بالواد
وهدية متربية ع الغالى
وتنفع وياه فى الغربة
وانا نفسى ف عيوشة ومش قادر
عايز اخرج م التربة ، مش قادر
أقعد فى أمان الله ، مش قادر
عايز أشوفكم ··· مش قادر
ياباى ··
وكأنك يابوزيد ما غزيت ··

* * *

[فى القهـــوة]

— ما أقدرتش أعمل حاجة
غير انى أمسى عليكم
·· جيت
— أهلا بك
— يا ميت مرحب
— واحشينى قوى
— حاجة للريس يا معلم
— خليها على حسابى ياريس
— دانتا ضيفنا الليلة يا عبرزاق
— ايه يا ولاد ! ،

انتوا فاكرينى ايه ؟
ما انتوا صحيح ماخرجتوش
لسه برضك زى زمان
ما تغيرتوش
ايه ياولاد ؟
لاتناشبر شهر اللى فاتوا
ماعدوش
والا ايه ؟!

- ما توحد ربك يا عبرزاق
- أنا برضه ماتغيرتش
جواكم زى ماكنت
لابس جلابية جديدة وجزمة بأستك
لكن ماتغيرتش !!
شايل فى جيوبى ألفين كيلو عرق
وييجى ميه وخمسين جردل دم
وملو الترعة دموع
لكن عمرى ماتغيرتش
شايل جبل الطور اللى باين قدامكو
تخن فى الغربة
دى هدوم والله ومداريه الهم
- ولع يا عم
- ولعت وكانت ليلة طابونة عبش
ولعت طابور فى الجيش ٠

ـ الله يرحم فتحى ابو غندور
ـ كان بيسمينى لما دماغه تلف
وابور
على فكرة ... فى البحرين الفين
فتحى ابو غندور
راكبين الصعب وصابرين
ما بلموش ولا مليم
لكن عايشين
ـ هوه لو عايش ..
ـ ماكانش فكر فى سفر
ـ ماكانش طمعان فى حاجة أبدا
ـ قضى حياته شغل وضحك
ـ قضى حياته ضحك وموت
ـ يا هلترى يا أولاد
لسه بيسهر بعد الموت ؟
ـ بيضحك مع مين ؟
ـ بيضحك على مين ؟
ـ كان بيضحك طوب الأرض
وانا كنت وابور ... دايما بيهب
ـ الله يرحم
ـ كنا بنضحك طول الليل
ـ فاكرين لما لفينا الدنيا سبعا للفجر
ـ لما جينا نصلى الفجر ضحكنا

- واما سرحنا لغيط العجور
- كلنا يومها قد وابور
- ضحكوا لما شافونا
- دول ناس مساطيل
ولعت ليلتها قد وابور
- الله يرحم
في المرة دى ما قدرتش أشد لآخر الليل
فكرتونى كبرت عليكم
اخص عليكم
واما تعبت
مش انتو برضو اللى
شلتونى لحد الدار
آ اه يا ولاد
كنت فـ آخر الدنيا حمار
آ اه يا ولاد
لما تعبت هناك
كان الموت اهون بكثير
كان الموت اهون م الموت
اللى بيعيا هناك ..
يرجع بلده والا يموت ؟
يرجع بلده والا يموت ؟
- يرجع بلده ....

* * *

المحتـــوى

صفحة

● ديمشلت ـ دكرنس ـ الدقهلية
● أرض اللــواء ـ الجيـــــزة
● شارع دنا ـ الاسكندرية

● كتبت فى الفترة
من ١٩٧٣ حتى ١٩٨٠

مطبـــوعات الفجر
كتابات أدبية غير دورية
يصـــدرها أعضـــاء
جماعة الفجـــر الأدبية
على نفقتـــــهم

المشـــرفون
عبد العال الحمامصى
يســـــرى العـــزب
محمـــد مســـتجاب
محمـــد ســـليمان

المشـــرف المســـئول
يســـرى العزب
أرض اللواء ـ الهرم
١٥ شارع محمد منصور
ت : ٨٥٩٢٤٢

أسهم اتحاد كتاب مصر فى طبع هذا الكتاب

رقم الايداع ٨٤/٥٠٩٣



أمام سنترال الهرم - الطالبية - جيزة - ت : ٨٥٦٨٢٠